

تربية النحل في ليبيا

عبد الله شعيب المبروك

امين اللجنة الادارية لجهاز تنمية و تطوير النحل بالجمهورية العظمى

13

انها فرصة سعيدة تسرني شخصياً وتسرع جميع اعضاء جهاز تنمية وتطوير النحل بالجمهورية العظمى. ان نلتقي لامثالكم في الوطن العربي لكي تؤلف ما تصبو اليه رسالتكم ومقترحاتكم.

ونحن في ليبيا العربية نمد ايدينا في كل وقت لأشقائنا العرب وهذا ما علمنا به قائدنا معمر القذافي. ولعلمكم ان جهاز النحل الذي اقيم في ليبيا على اسس سليمة هو من فكرة وتوجيه القائر معمر القذافي ولاعطائك نبذة مختصرة عن تربية النحل في الجمهورية الليبية فهي كالآتي:

١- من المعروف ان جزء كبير من ليبيا وهو الجبل الاخضر يشابه في طبيعته مناخ لبنان الشقيق وحسب فهمنا للتاريخ فقد أدخل تربية النحل في ليبيا الاغريق عندما استوطنوا ليبيا والجبل الاخضر خاصة، وذلك قبل الميلاد.

اما تربية النحل بالطريقة الحديثة عمرها لا يتعدى ثلاثون عاماً عندما حصلت ليبيا على استقلالها، وقد ساهم المصرف الزراعي في ليبيا وامانة الزراعة في تطوير تربية النحل بالطريقة الحديثة.

٢- يوجد في ليبيا (٣٠٠٠) ثلاثة الاف مربى بين محترف وهاوي يربون (٥٠٠٠٠) خمسون الف خلية نحل معظمها بالطريقة الحديثة اما كمية الانتاج فتتراوح بين ١٢ الى ١٥ كجم للخلية ويوجد في ليبيا موسمين فيض عسل رئيسية وبالتالي يتراوح الانتاج الوطني ككل ما بين (٤٠٠ الى ٥٠٠ طن سنوي).

ويزداد عدد الخلايا بواقع (٢٠٪) عشرون في المئة سنوياً ويوجد فائض انتاج العسل الليبي من اجود انواع العسل لانه قائم على المراعي الطبيعية.

توجد في ليبيا ثلاث فئات رئيسية تقوم بتربية النحل:

١- المزارعون

٢- هواة تربية النحل من مختلف الفئات.

٣- الرعاة وساكني الجبال.

وتنتشر تربية النحل في الشمال لتركز الساكن في الجزء الشمالي من ليبيا وبعض الواحات الجنوبية.

٣- لدينا في ليبيا تسعة انواع من العسل وهي كالآتي:

١- عسل الزعتر ٢- عسل السدر ٣- عسل الحرمل ٤- عسل الخروب

٥- العسل المر - نبات الشماري شبة الفراولة. ٦- عسل اليوكلتيس

٧- عسل الحمضيات ٨- عسل الندوى ٩- وعسل السدر.

٤- العسل ثمنه مرتفع جداً في ليبيا فيتراوح بين (١٨ الى ٣٠) دولار للكيلو الواحد.

٥- يوجد في ليبيا الآن جهاز يسمى جهاز تنمية وتطوير النحل مهمته رعاية النحل وتقديم الخدمات الوقاية وتصنيع خلايا النحل وتصدير الانتاج وتدريب المربين وادارة محطات تربية ملكات النحل.

بالاضافة الى جمعيات لمربي النحل تقديم الخدمات مباشرة لمنتسبيها.

٦- تربية النحل في ليبيا هواية اكثر منها مهنة. واغلب المربين يربون من (١٠ الى ٢٠) عشرون خلية نحل لأن ليبيا تعتمد على الترحيل في تربية النحل حسب مواسم الرحيق.

٧- توجد لدينا بعض القرارات المنظمة لتربية النحل ولا تتطلب تربية النحل تصريح ولا تدفع ضرائب.

٨- جهاز تنمية وتطوير النحل يتبع الامانة العامة للاستصلاح الزراعي (وزارة الزراعة في لبنان).

٩- عداء النحل في ليبيا الوروار وذئب النحل والزرايط الصفراء.

١٠- دخل وباء الفاروا الى ليبيا سنة ١٩٧٥ عندما تم استيراد (٥٠٠٠) خمسة الاف خلية نحل من بلغاريا لدعم التنمية الزراعية ونظراً لأن مساحة ليبيا شاسعة جداً ومراعي النحل طبيعية فلا تأثير للفاروا على النحل في ليبيا وتكافح الفاروا بشرائح الابستان ومحلول (الابتول).

١١- دخل تعفن الحضنة بنوعية وكذلك تكلس الحضنة مع النحل البلغاري الوي تم استيراده للتنمية الزراعية ونعالج في مرض التعفن بالحرق الكامل للخلايا المصابة.

١٢- ان مستقبل الوطن العربي يتوقف على سكانه ومهنة النحالة في الوطن العربي كبقية المهن فيه لا يوجد بينهما روابط مع انه لو اتحدت اي مهنة في الوطن العربي لكان لها تأثير في العالم وتربية النحل من انجح المشاريع واكثرها اقتصاداً فهو يزخر بكل المناخات من انهار الى جبال الى واحات الى نباتات مختلفة فالمستقبل مشرف وزاهر والامكانات العملية والمادية جيدة.

وفكرة اتحاد اللنحلين العرب راودتنا في الماضي فقد حضرت دورة لتربية النحل بالمجر وقد حضرها اثنان من كل قطر عربي وقد نظمتها جامعة الدول العربية وناقشنا تنظيم كيان للنحالين العرب حتى تستطيع من خلاله تبادل المعلومات والخبرات ولكن عندما رجع كل الى قطره ماتت الفكرة ونحن نعرف ان لبنان دائماً سباق الى طرح الافكار الجيدة ولا مانع هنا في ليبيا باقامة اي تعاون او ترابء او اتحاد فالقيادة في ليبيا دائماً تدعو الى الوحدة لانه لا مستقبل لنا بدونها اما

الكيفية فذلك متروك لكم فانتم اهل الفكرة والمبادرة ولكن من خلال الردود التي ستصلكم ستعرفون الاتجاه في كيفية اقامة هذا الاتحاد.

و لا شك ان تأسيس الاتحاد من خلال المنظمة العربية للتنمية الزراعية هو اكبر انتصار لتربية النحل في الاقطار العربية و نحن ممتنين للجهود التي يقوم بها هذا الاتحاد و خاصة الاستاذ رشيد يزبك.

ملحوظة: شاركت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في جميع المؤتمرات العالمية التي عقدت في جميع القارات. فقد شاركت في مؤتمر مربى النحل بالمكسيك سنة ١٩٨١. وشاركت في مؤتمر المجر سنة ١٩٨٢ وكذلك في اليابان سنة ١٩٨٥ - بولندا سنة ١٩٨٧ واخيراً في البرازيل سنة ١٩٨٩.

كما شاركت الجماهيرية في عدة لقاءات ومؤتمرات فرعية في دول العالم.